

# مشاريع التنمية المستدامة في الصعيد والطريق الى اللامركزية



المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية | ECSS  
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

التداول الإعلامي

## مشاريع التنمية المستدامة في الصعيد والطريق الى الامركزية

هالة فودة

باحثة بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية



بعد سنوات من التهميش ونحرة الخدمات والمشروعات التنموية بجنوب مصر، اتجهت الدولة في السنوات الأخيرة بعد تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي الى تنمية الصعيد في كافة المستويات والمجالات، إيماناً من الدولة بأهمية معالجة الفجوات التنموية بين محافظات الجمهورية لا سيما فيما يتعلق بمؤشرات الفقر والبطالة والامية وتنمية رأس المال البشري وذلك من خلال التركيز على تحقيق التنمية المستدامة في صعيد مصر والعمل على ربط أولويات التوزيع الجغرافي بالاستثمارات العامة والخاصة على النحو الذي يعطي وزناً كبيراً للمحافظات الأكثر احتياجاً لسد تلك الفجوات، خاصةً لمحافظات الصعيد التي يسكنها ما لا يقل عن ٣٥ مليون نسمة يمثلون حوالي تقريباً ٢٩,٧% من إجمالي سكان مصر.

وُوجت تلك الجهود بتوقيع الرئيس عبد الفتاح السيسي القانون رقم ١٥٧ لسنة ٢٠١٨ الخاص بإنشاء "هيئة تنمية الصعيد"، بعد إقراره من مجلس النواب. ونص القانون على إنشاء هيئة عامة خدمية تُسمى **هيئة تنمية الصعيد** تتمتع بالشخصية الاعتبارية، وتتبع رئيس مجلس الوزراء، حيث يحدد بقرار من رئيس مجلس الوزراء المناطق ذات الأولوية المستهدفة بالتنمية، وتهدف الهيئة إلى وضع خطة للإسراع بالتنمية الشاملة لمناطق الصعيد، وتكون الأولوية في الخطط التي تضعها الهيئة للمشروعات المحققة لعائد تنموي، ونسب مرتفعة من التشغيل مع العمل على جذب الاستثمارات اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة، والعوائد الاقتصادية والاجتماعية للمناطق المستهدفة.

ووفقاً للدكتورة هالة الـ سعيد وزيرة التخطيط، فقد حظيت محافظات الـ صعيد باستثمارات حكومية قدرها ٤٧ مليار بخطة عام ٢٠٢١/٢٠٢٠ تُشكّل ٢٥% من جُملة الاستثمارات الحكومية المُوزعة وبنسبة زيادة ٥٠% عن خطة ٢٠٢٠/١٩، وهي سابقة لم تحدث من قبل ان يتم توجيه قدر كبير من استثمارات الدولة لمحافظة الـ صعيد فقط.

وباستثمارات حكومية قدرها ٩٢,٤ مليار جنيه خلال عام ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ لتنمية محافظات الـ صعيد عاود إقليم جنوب الـ صعيد واستحوذ على النسبة الأكبر من هذه الاستثمارات بنسبة ٥٥,٢% بقيمة ٥١ مليار جنيه، يليه إقليم وسط الـ صعيد بقيمة ٢٢,١ مليار جنيه بنسبة ٢٣,٩%، وإقليم شمال الـ صعيد بنسبة ٢٠,٩% بقيمة نحو ١٩,٣ مليار جنيه، حسب تقرير لوزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية.

وبلغ إجمالي الاستثمارات المخصصة لمحافظة سوهاج نحو ١٣ مليار جنيه، ويستحوذ قطاع الخدمات الأخرى على النصيب الأكبر منها بنسبة ٦٠,٢% يليه الـ صرف الـ صحي بنسبة ١٦,٨% ثم قطاع الخدمات التعليمية بنسبة ٨,٣%.

وفي الأقصر تم تخصيص ٤,٨٤ مليار جنيه، ويأتي قطاع الخدمات الأخرى على رأس القطاعات الموجه إليها الاستثمارات بالمحافظة بنسبة ٤٧,٤%.

## في مجال الحماية الاجتماعية

في محاولة للحد من الفقر بمحافظات الـ صعيد تم منح قروض للأسر محدودة الدخل لتنفيذ مشروعات صغيرة ومتناهية الـ صغر في محافظات أسيوط و سوهاج وقنا بقيمة بلغت ١٧٤ مليون جنيه منذ عام ٢٠١٤ وحتى عام ٢٠١٧. كما تمت تغطية أكثر من ١٧٠٠ قرية بالـ صعيد بمظلة برنامج (تكافل وكرامة) الذي يوجه ٨٢% من إجمالي مخصصاته لمحافظات الوجه القبلي بإجمالي نحو ١,١ مليون أسرة. وتم زيادة المخصصات المالية لصالح مشروع التغذية المدرسية بالـ صعيد ليغطي أكثر من ٩٤٠٠ مدرسة بإجمالي تكلفة مالية تصل إلى ٨٥٠ مليون جنيه في العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.

وخلال الـ سنوات الماضية ارتفعت تمويلات المـشروعات الـ صغيرة لمحافظات الـ صعيد بنسبة ٤٤% خلال الفترة من أول يوليو ٢٠١٤ وحتى ٣١ مايو ٢٠٢١ والتي بلغت تمويل ٣٢,٣ مليار جنيه وفق تقرير صادر عن جهاز تنمية المـشروعات بعنوان "٧ سنوات استقرار وتنمية" وكشف جهاز تنمية المـشروعات، عن تضاعف حجم التمويل المنصرف منذ تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي للمسئولية، حيث أتاح الجهاز ٣٢,٣ مليار جنيه كقروض للمـشروعات الـ صغيرة ومتناهية الـ صغر بما يعادل خمسة أضعاف النـسب المحققة سنوياً قبل تولي الرئيس المسئولية.

وأشار التقرير، إلى أنه تم تمويل ١,٤ مليون مشروع صغير ومتناهي الصغر أتاحت ما يزيد على ٢ مليون فرصة عمل، كما قام بضح تمويل قدره ٢,٥ مليار جنيه لتنفيذ مشروعات البنية الأساسية والتنمية المجتمعية والتدريب أتاحت حوالي ٣٠,٤ مليون يومية تشغيل للعمال غير المنتظمة بكافة المحافظات.

وأوضح التقرير أن الجهاز وفر منحاً خلال نفس الفترة بلغت ٢,٥ مليار جنيه لمشروعات البنية الأساسية، والتنمية المجتمعية، استفادت منها كافة المحافظات، وبخاصة الصعيد والمناطق الريفية، وشملت تطويراً للعديد من المناطق العشوائية.

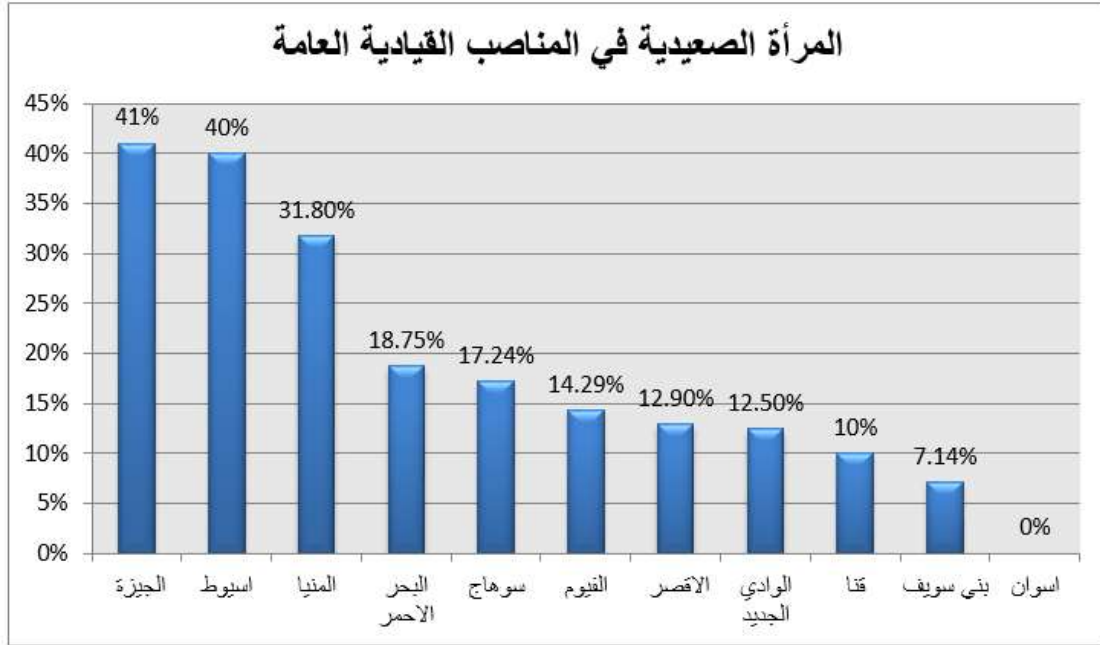
## تمكين المرأة الصعيدية

عانت المرأة الصعيدية لسنوات طويلة من بعض العادات والتقاليد الموروثة، والتي تسببت في تهميشها وإبعادها عن المشاركة في معترك الحياة السياسية والاجتماعية. وفي سنوات قليلة، وتحديداً مع انطلاق عام المرأة ٢٠١٧، شهدت مصر ثمة تغييرات جوهرية في أوضاع المرأة عامة والمرأة الصعيدية خاصة؛ فجرى تمكينها على الأصعدة المختلفة، وتقلدت المناصب القيادية ودعمتها الدولة بمظلة تشريعية قوية حاربت تلك الموروثات، وذلك العقبات. ويستعرض التقرير أهم محاور تمكين المرأة الصعيدية.

## التمكين السياسي

سعت الدولة المصرية خلال السنوات القليلة الماضية في تحسين آليات تمكين المرأة في المناصب القيادية وتعزيز أدائها، خاصة في محافظات الوجه القبلي التي انخفض فيها تمثيل المرأة في مثل تلك المناصب .

ويوضح تقرير المجلس القومي للمرأة الخاص بمتابعة دور الوزارات والجامعات والجهات المختلفة في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠، نسب تمثيل المرأة للمناصب القيادية في محافظات الوجه القبلي في عام ٢٠٢٠، فقد بلغ أعلى تمثيل للمرأة في محافظة أسيوط بنسبة ٤٠%، تلتها محافظة المنيا بنسبة ٣١%. ومازالت بعض المحافظات في الوجه القبلي تحتاج بعض التدخلات لرفع نسبة تمثيل النساء في المناصب القيادية بها حسب طبيعة كل محافظة.



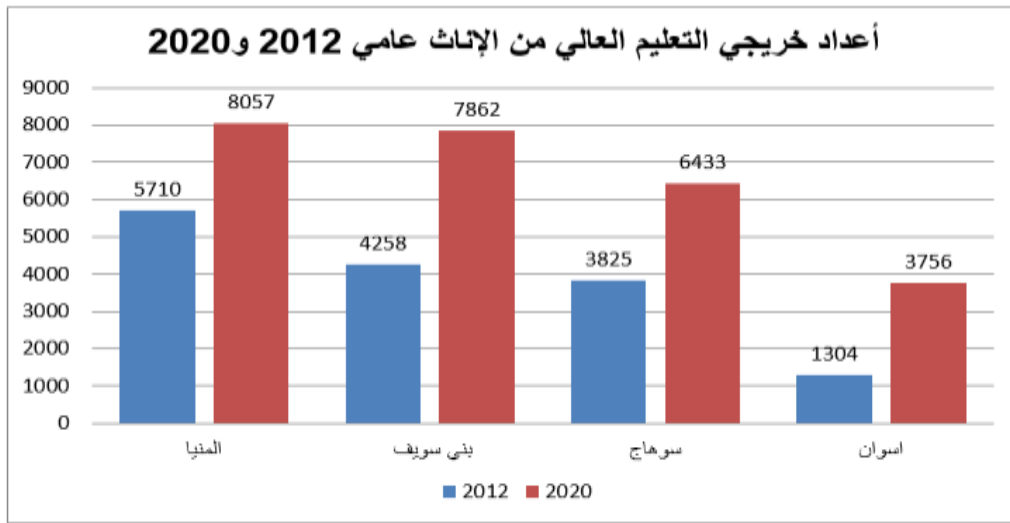
المصدر: تقرير المجلس القومي للمرأة الخاص بمتابعة دور الوزارات والجامعات والجهات المختلفة في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية 2030 لعام 2020

دعم كامل واهتمام غير مسبوق وجّهته الدولة المصرية لمساندة المرأة الصعيدية وتمكينها اقتصاديًا، بعد تذليل جميع العقبات، وتقديم كل الدعم اللازم لها، والذي ظهر جليًا فيما يلي:

- استحوذت الإناث على نسبة ٥٢% من إجمالي التمويل للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر الموجهة لمناطق الصعيد، مقابل ٤٨% من إجمالي التمويلات للذكور.
- أعلنت وزيرة التعاون الدولي أنه تم تحريب نحو ١٦,٨ ألف سيدة في صعيد مصر في مجالات الزراعة وتنمية المهارات الخاصة التي ترتبط بالحرف المصرية، وذلك في أكثر من ٧٠ قرية من قرى الصعيد.
- إطلاق مشروع "تمكين الفتيات" في الصعيد، بالتعاون بين المؤسسة المصرية للتنمية المتكاملة "النداء"، والهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، بتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية قيمته ٣ ملايين دولار والذي يستهدف تحقيق التنمية في المناطق الأكثر احتياجًا للخدمات في صعيد مصر، حيث ستستفيد منه محافظتا المنيا وقنا.
- إطلاق مبادرة "كمامة" التي كانت نموذجًا للتعاون مع المؤسسات الدولية مُمثلة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمات المجتمع المدني من خلال مؤسسة "النداء"، ومختبر التمويل البديل ومؤسسة "نية"، بهدف إشراك السيدات في صعيد مصر في إنتاج الكمامات ضمن الجهود المجتمعية لمكافحة جائحة كورونا.

أولاً: التعليم

تزايدت أعداد الحاصلات على تعليم عالٍ في محافظات الصعيد في عام ٢٠٢٠ مقارنة بعام ٢٠١٢. واستحوذت المرأة في الصعيد على قدر لا بأس به من نسبة المقيدين بمراحل الدراسات العليا "ماجستير- دكتوراه"، وهذا يعكس التطور الحاصل في مفاهيم الأسرة الصعيدية عن تعليم الفتيات بعدما كنّ يعانين من التسرب من العملية التعليمية، وعدم إكمالهن المراحل التعليمية المختلفة.



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء نشرات خريجي التعليم العالي والدرجات العلمية لعام 2012 و 2020

الدرجات العلمية العليا للإناث في عامي 2013 و 2020

2013	ماجستير	دكتوراه	2020	ماجستير	دكتوراه
أسيوط	316	113	أسيوط	347	155
المنيا	109	43	المنيا	214	91
الفيوم	55	30	الفيوم	159	70
بنى سويف	49	21	بنى سويف	126	54
سوهاج	93	30	سوهاج	75	57

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء نشرات خريجي التعليم العالي والدرجات العلمية لعام 2012 و 2020

ثانياً: الصحة الإنجابية

وفقاً للمسح الصحي لعام ٢٠١٤، فإن نسبة النساء اللاتي يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة في الوجه القبلي بلغت ٥٠% فقط، مما يزيد عدد مرات الإنجاب للمرأة، وبالتالي يؤثر على قدرة مشاركتها في سوق العمل.

لذا اهتمت الدولة المصرية بالسياسات الموجهة لتعزيز صحة المرأة في الصعيد؛ إذ أدركت الدولة أن الثقافة السائدة في محافظات الوجه القبلي تحتاج إلى تدعيم الفهم المتعلق بالصحة الإيجابية من خلال الآتي :

- بلغ عدد وحدات تنظيم الأسرة في محافظات الصعيد عام ٢٠١٨ حوالي ١٩٦١ وحدة (ثابتة ومتنقلة).

المحافظة	وحدات ثابتة بالحضر	وحدات ثابتة بالريف	عيادات متنقلة
بني سويف	25	176	27
الفيوم	22	152	21
المنيا	35	327	28
أسيوط	42	206	15
سوهاج	32	319	20
قنا	34	212	15
أسوان	23	205	25
الأقصر	26	90	7

المصدر: تقرير التنمية البشرية في مصر عام 2021

- بدأ إنشاء أول مستشفى متخصص لصحة المرأة والطفل بالصعيد عام ٢٠١٦، بسعة ٣٨٦ سريرًا، على مسطح مساحته ٦٠٠٠ متر مربع، ومزمع افتتاحه في فبراير القادم، وهو بمثابة خطوة جديدة تخطوها الدولة تجاه إتاحة سبل الحياة الكريمة للمرأة الصعيدية.
- أعلنت وزارة الصحة والسكان، عن إنجازات مبادرة رئيس الجمهورية لدعم صحة المرأة المصرية، بمحافظات الصعيد خلال عام ٢٠٢١. حيث استجابت ٤,٤ مليون سيدة للمبادرة، وخضعن للكشف المبكر عن أورام الثدي وتوفير العلاج مجانًا لـ ١٨٢٨٨ سيدة منهن بتكلفة ١٢٩,٧ مليون جنية.
- عدد سيدات الصعيد اللاتي استجبن لمبادرة رئيس الجمهورية للعناية بصحة الأم والجنين المنطلقة في عام ٢٠٢٠، بلغ ٤٥٠ ألف سيدة، وبلغ عدد الحالات الإيجابية التي تتلقى العلاج مجانًا حوالي ١٢٠٦ سيدة.

### الاهتمام بالتعليم وذوي الاحتياجات الخاصة

انطلاقاً من إيمان الدولة بأهمية الاستثمار في رأس المال البشري فقد حظي التعليم في الصعيد باهتمام المسؤولين حيث تم دخول ٤٤ مدرسة في الخدمة خلال عام ٢٠١٦، و٤٨ مدرسة في عام ٢٠١٧ في محافظة أسيوط، إضافة الى تدريب أكثر من ١٢ ألفاً و٧٩٢ معلم ومعلمة ووضع الرؤى والحلول الخاصة بكثافة الفصول والمدارس من خلال إنشاء وإعادة وترميم وتوسيع العديد من المدارس، بالإضافة الى إنشاء مدارس

المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا (Stem) بمحافظات الصعيد وإنشاء مدرسة الطاقة الجديدة والمتجددة طاقة شمسية بإدفو.

اهتمت الدولة كذلك بذوي الإعاقة في مدن الصعيد، عن طريق تعاون بعض الوزارات المعنية مع مؤسسات المجتمع المدني، لتوفير فرص عمل لهم، وتأهيلهم للاندماج في المجتمع، ومن هذه الهيئات هيئة "بلان إنترناشونال إيجيبت" غير الهادفة للربح، والتي قامت بالتنسيق مع وزارة التضامن لتحويل إعاقة المصابين من الأطفال والشباب إلى طاقة، وكذلك تمكينهم اقتصاديًا من خلال تعليمهم مهارات تكنولوجيا، وسكرتارية، وريادة أعمال لإدارة مشروعاتهم الخاصة، فيما استطاعت تلك الهيئة توفير فرص عمل لـ 0٠ شابًا وفتاة بقنا، وتمكين بعضهم من الالتحاق بالجامعة للحصول على خدمات تعليمية متميزة.

### الاهتمام بالمنظومة الصحية

تم تطوير مستشفى أسوان على مساحة ١٨ ألف و٢٤٤ مترا مربعا وتعد المستشفى واحدة من ضمن ١٩ آخرين سيتم تفعيل نظام الشبكة الالكترونية "باك سي ستم" حتى يتسنى من خلالها إرسال تقارير الاشاعات إلى مكان واحد للاطلاع عليه وإبداء الرأي الطبي في سابقة طبية تعد هي الأولى من نوعها في مصر.

أيضًا بمحافظة سوهاج تم إحلال وتجديد، لعدد 0 مستشفيات مركزية، من أصل ١١ مستشفى هي عدد مستشفيات المحافظة، ودخلت منظومة التطوير ٧ مراكز، تعنى بخدمات الأم والطفل من بداية الفحوصات الشاملة للمرأة الحامل، وحتى مرحلة الاعتناء بالمولود، وبلغت تكلفة أعمال التطوير للمراكز بتكلفة ٧٧ مليون جنيه.

وقد أعلنت الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان، تقديم الخدمة الطبية بالمجان لـ 00 ألف و0٠ سيدة وطفل ضمن أول مستشفى عائم تم اطلاقها من محافظة أسوان في ٢٦ فبراير ٢٠٢٠، استهدفت ٦ محافظات في صعيد مصر، حيث تختص «المستشفى العائم» بتقديم الخدمة الطبية بالمجان للأطفال والامهات، وذلك بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني.

### مدن الجيل الرابع

ضمن مشاريع الإسكان القومية خصصت هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، ٩ مدن جديدة بصعيد مصر، ضمن مدن الجيل الرابع، لاستيعاب حوالي ٤,0 مليون نسمة، بمناطق سكنية كافية لاستيعاب حوالي ٩٠٠ ألف أسرة، وتوفير ١,٤ مليون فرصة عمل، حيث إن حوالي ١٠% من مساحات تلك المدن مخصصة للأنشطة الصناعية والحرفية، بجانب إتاحة مشروعات سياحية على واجهة نيلية مميزة بمساحة ١٠0٠ فدانًا، بإجمالي تكلفة ١١ مليار جنيه.

- تنمية الصعيد...الرؤية وملامح التطوير وآفاق المستقبل, [الهيئة العامة للاستعلامات](#).
- جهود هيئة المجتمعات العمرانية بمصر الحديثة, [هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة](#).
- مشروعات عملاقة ومدن جديدة.. في عهد السيسي «الصعيد على الطريق» , [مبتدأ](#).
- "الإسكان": ٩ مدن جديدة بصعيد مصر ضمن "الجيل الرابع".. وتوفير ١,٤ مليون فرصة عمل, [الأهرام](#).
- التنمية تطرق أبواب الصعيد.. خبراء يقترحون قائمة مشروعات للإقليم ويؤكدون مشاركة القطاع الخاص, [الأهرام](#).
- "التعاون الدولي" والوكالة الأمريكية للتنمية تطلقان مشروعًا جديدًا لتمكين الفتيات بالصعيد, [المال](#).
- "تمويلات ضخمة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر فى الصعيد.. جهاز تنمية المشروعات: ٤٤% من التمويلات تذهب للوجه القبلي".. ٣,٣ مليار جنيه إجمالي التمويلات من الجهاز.. وتوفير ٢ مليون فرصة عمل خلال ٧ سنوات", [اليوم السابع](#).

**المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية**

**٤ يناير ٢٠٢٣**